

خطبة الجمعة ((شهر القراء)) (٤ شعبان ٩٣٤١ هـ الموافق ٠٢ / ٤ /

٨١٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:17

ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:35

معاشر المسلمين ان الايام والشهور انما تتفاضل بما فيها من الاعمال الصالحة كما هو الحال في الذوات وتتمايز بما تنطوي عليه من التجارات الرباحة كما هو في صفات الانسان المكلف من الرحمن - 00:00:57

والسعيد من اغتنم الايام والساعات والسعيد من اغتنم الايام والساعات وعمر اوقاته بالقرب والطاعات وقد مضى شهر رجب وفاز فيها من فاز بالصالحات والقرب وجاءكم وافد بالقرب والطاعات كريم ظريف بين يدي شهر كريم. قادم عظيم له محبة في قلوبكم. ولهفة في - 00:01:21

في نفوسكم فهذا شهر شعبان رسول رمضان. وطليعته وسفيره اليكم وبشارته اظلكم شعبان شهر تشعبت فيه الخيرات وتنوعت فيه الاعمال الصالحات. ففيه للخير ذكريات وللقرآن تنزلات اذ فيه فرض الله صيام شهر رمضان على هذه الامة وانزل الله - 00:01:56

له يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون شهر شعبان الشهر المعروف بين السلف بشهر القراء لكثرة ما كانوا يقرأون فيه من القرآن - 00:02:28

حتى يستعدوا لشهر القرآن شهر رمضان فهذا شهر القراء ورمضان شهر القرآن. وهذه فرصة للصالحين. وميدان لعباد الله الصادقين للتزود من الصالحات والتنافس في الطاعات. ومن فاته ذلك فقد فاته خير كثير - 00:02:48

يقول العلامة ابن القيم رحمه الله ان الرجل اذا حضرت له فرصة القربة والطاعة فالحزم كل الحزم في انتهازها والمبادرة اليها وعدم العجز في تأخيرها والتسويق بها لا سيما اذا لم يثق بقدرته وتمكنه من اسباب تحصيلها - 00:03:13

فان العزائم والهمم سريعة الانقضاء قل ما ثبتت والله سبحانه بحكمته من فتح له بابا من الخير فلم ينتهزه بان يحول بينه وبين قلبه وارادته فلا يمكنه بعد من ارادة ذلك الخير عقوبة له - 00:03:39

فمن لم يستجب لله ورسوله اذا دعاه حال بينه وبين قلبه وارادته فلا يمكن الاستجابة بعد ذلك انتهى كلامه. ومصادقه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول. اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله - 00:04:06

بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون عباد الله ان مواسم الطاعات والخير والبركات من ذلك شهر شعبان وهو شهر عظيم وموسم من مواسم الاعمال الصالحة كريم. شهر يغفل الناس عنه بين رجب شهر - 00:04:34

ورمضان شهر القرآن ولا يعمل فيه الا من وفقه الله تعالى لبلوغ الرضوان وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام في شعبان ما لا يصوم في غيره كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين قالت كان رسول الله صلى الله -

والله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر. ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسولا الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان - [00:05:21](#)

عباد الله ان الحكمة من اثار النبي صلى الله عليه وسلم من الصيام في شعبان لاجل انه نبه على امرين عظيمين. اولهما انه شهر يغفل الناس عنه. والعبادة في الغفلات - [00:05:44](#)

من احسن القربات. والامر الثاني انه شهر ترفع فيه اعمال السنة الى ذي العزة والجلال كما ان الاعمال تنزل في رمضان في ليلة القدر الى العام فانها ترفع في شعبان - [00:06:01](#)

كل اعمال السنة وما كان من العام ولذا عجب الصحابة رضي الله عنهم من شدة محافظة النبي صلى الله عليه وسلم على صيام شعبان فسألوه عن سر ذلك وحكمته فافصح لهم عن قصده وغايته. فعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال - [00:06:22](#)
قلت يا رسول الله لم ارك تصوم شهرا من الشهور؟ ما تصوم من شعبان؟ فقال صلى الله عليه وسلم ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى - [00:06:46](#)

رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم. رواه احمد والنسائي. وحسنه الالباني واذا كان اعمال الاسبوع ترفع في الاثنين والخميس. وكان صلى الله عليه وسلم يصومهما. حتى يكون صائما حين رفع عمله فحري بالمسلم ان يكون في شهر رفع الاعمال صائما كثيرا - [00:07:06](#)

ولان في صيام شعبان ترويضاً وتدريباً وتمريناً على صيام رمضان فلا يأتي رمضان الا وقد اصبحت النفس مدربة اصبحت النفس قادرة على صوم رمضان بدون تعب ولا عناء. فلا ينشغل في صيامه بسبب ولا شتم. لانه قد - [00:07:35](#)
وامسك نفسك ولا ليله بنوم وقيل وقل. لانه تدرب قبل وصيام شهر شعبان تدريب لرمضان بل وصيامه كما قال الحافظ ابن رجب وغيره كالسنن القبلية للفريضة في رمضان. كما ان شهر شوال سنة بعدية لرمضان. فصيام شوال - [00:08:02](#)
صيامه شعبان وصيام ستة ايام من شوال. كل ذلك قبل وبعد حتى تكون الفريضة على اكمل وجه قد قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته. فان صلحت فقد افلح وانجح - [00:08:32](#)
وان فسدت فقد خاب وخسر. فان انتقص من فريضته شيء سواء كان صلاة او صوم او زكاة او حج. فان انتقص من فريضته شيء.

قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع - [00:08:52](#)
من تطوع قبل او بعد. هم انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها من انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك. رواه احمد وابو داود. والترمذي وصححه اخوة الاسلام يكرهوا التقدم قبل رمضان بالتطوع بالصيام بيوم او يومين - [00:09:12](#)
لمن ليس له به عادة لما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه. ولهذا - [00:09:36](#)

جاء النهي عن صوم يوم الشك. قال عمار بن ياسر رضي الله عنهما. من صام اليوم الذي يشك فيه الناس فقد عصى اب بل القاسمي صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود والترمذي وصححه. ويوم الشك عباد الله هو اليوم الذي يشك فيه. هل هو - [00:09:56](#)
رمضان ام هو من شعبان ولقد كان بعض السلف كما ذكر ابن رجب رحمه الله من باب ترويض النفس وتعويدها على الطاعة في رمضان يسمون هذا شهر شعبان شهر القراء. لاجتهادهم مع الصيام بقراءة القرآن. قال سلمت ابن كهيل رحمه الله كان -

قال شهر شعبان شهر القراء. وكان حبيب ابن ابي ثابت رحمه الله اذا دخل شعبان قال هذا شهر القراء وكان عمرو ابن قيس الملائي رحمه الله اذا دخل شعبان اغلق حانوته وتفرغ لقراءة القرآن - [00:10:40](#)

وشهر شعبان هو شهر اعتنى به النبي صلى الله عليه وسلم فهو في المعنى شهر النبي صلى الله عليه وسلم وان كان الحديث فيه لم يصح. وقد عد بعض السلف شهر رجب شهر الزرع. وشهر شعبان شهر سقي الزرع - [00:10:59](#)

وشهر رمضان شهر حصاد الزرع ورحم الله من قال مضى رجب وما احسنت فيه وهذا شهر شعبان المبارك. فيا من ضيع الاوقات جهلا بحرمتها افق واحذر وبارك فاقبلوا عباد الله اقبلوا عباد الله على الله بقلوبكم واعمالكم. واقبلوا ما خص الشهور بالفضائل - [00:11:19](#)

الدنيا طريق الآخرة ان احسنت فيها افلحت. وان اسأت فيها خبت وخسرت. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. ان - [00:11:46](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي وفق اهل الايمان لطاعته ويسر لهم سبيل الوصول الى رضوانه ومحبتة. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. جعل الاوقات مواقيت - [00:12:06](#)

عبادته والاعمال الصالحة سببا لمغفرته. واشهد ان محمدا عبده ورسوله انزل عليه الكتاب واصطفاه لرسالته. اللهم وصلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحابته. واحينا على سنته وامتنا على ملته واحشرنا في زمرة - [00:12:42](#)

تسلما كثيرا الى يوم يحشر المتقون الى دار كرامته. اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى. فمن جعل الجنة مثواه. ايها المسلمون من كان عليه قضاء من رمضان الماضي فليبادر الى صيامه قبل دخول - [00:13:03](#)

رمضان فعلى الاب والزوج والولي ان يذكر زوجته واولاده ومواليه بقضاء ما فاتهم فان كثير من الناس يتساهلون ويتناسون حتى يدخل عليهم رمضان فيترتب على هذا التسويف والتساهل الاثم والفدية. فمن لم يصم القضاء حتى دخل عليه رمضان. فاذا انتهى رمضان يقظي ما كان من قبل. مع - [00:13:23](#)

ومع الفدية مكان كل يوم يطعم مسكينا مع صومه. عن ابي سلمة رحمه الله قال سمعت عائشة رضي الله عنها يقول كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان. متفق عليه. قال الحافظ ابن حجر - [00:13:53](#)

رحمه الله ويؤخذ من حرصها على ذلك في شعبان انه لا يجوز تأخير القضاء حتى يدخل رمضان الاخر ومما ينبغي التنبيه عليه ومما ينبغي التنبيه عليه ان بعض الناس في منتصف هذا الشهر يحدثون عبادات من - [00:14:13](#)

بانفسهم وصدقات ما شرعها رسول الله لهم. فايها المسلمون الدين بالاتباع وليس بالابتداع. فاتقوا الله عز وجل واتبعوا ما شرعه لكم رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا طريق الى الجنة الا طريقه. ولا عبادة - [00:14:35](#)

الا ما كان فيه رسمه وشارطته صلى الله عليه وسلم. وقد يحدث بعض الناس بعض حملات يسمونها حملات المسامحة لان في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل عبد ما لم يكن مشركا او مشاحا - [00:14:55](#)

يعني مبغضا عباد الله اعلمو اننا في شهر كريم جعله الله بشري بين يدي شهر عظيم فحري مؤمن ان يغتنم جل اوقاته ويستثمر بالخير ساعاته وما اكثر الاعمال التي تقرب العبد الى ربه زلفى - [00:15:15](#)

فهي ما بين صلاة وصيام وزكاة وعمرة وصلة ارحام واحسان الى الارامل والايتام والفقراء وفي سائر الايام والمحافظة على الجمع والجماعات والتقى التقرب الى الله بسائر الطاعات والعكوف على كتاب الله - [00:15:35](#)

الخشية منه سبحانه في الجلوات والخلوات وبر الوالدين والارحام والعطف على الخدم والجيران وصون الجوارح عن الاثم والزلل والجد الجد والمتابعة والاخلاص في العمل واحذروا ما ينسب من فضائل لشهر شعبان مما لم يأتي فيه سنة ثابتة او قرآن ناطق فان اي احداث في الشريعة - [00:15:55](#)

انما هو استدراك عليها واتهام لها بعدم الكمال. فالله الله باتباع ما انزل الرحمن اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - [00:16:22](#)

وعلى آل نبينا محمد وعلى اصحاب نبينا محمد وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:16:42](#)

وادل الشرك والمشركين. اللهم انصر عبادك الموحدين. واصرف عنا كل شر وسوء في الدين والدنيا يا رب العالمين اللهم انا نسألك يا مولانا ان تحفظ بلدتنا هذه امنة مطمئنة من كيد الاعداء ومن اللهم احفظ - [00:17:02](#)

بلدتنا هذه من كيد الاعداء. اللهم ومن مكر الماكريين. اللهم واجعلها بلدة امن ورخاء وسخاء. يا رب العالمين ولا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما

فعل السفهاء منا. اللهم احفظ ولي امرنا. اللهم احفظ امير البلاد. وولي عهده ووفقه ما - 00:17:22
ما تحب وترضى اللهم اصلح لهما البطانة والرعية واهديهما للحق والصواب نسألك اللهم موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار ونعوذ بك اللهم من زوال نعمتك وتحول - 00:17:42
عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين واحسن
عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة يا ارحم الراحمين. واخر دعوانا - 00:18:02
ان الحمد لله رب العالمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:18:22